رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب تحفة الأخيار للعلامة ابن باز

30 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:05

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر الاخوة الكرام ابدأوا حديث اليوم باقتراح - 00:00:27

على الجميع ولا سيما الاباء وكذلك الامهات في البيوت بمناسبة قراءتنا في هذا الكتاب تحفة الاخيار والكتاب كما عرفنا كتاب مختصر الا انه جمع فيه الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله - 00:00:49

مهمات هذا الباب مما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ولهذا اقترح ان ليكون هناك عناية بالبيوت حتى تحصن البيوت بذكر الله تبارك وتعالى ويبتعد الشيطان - 00:01:14

وتعمر البيوت بالخير والطمأنينة والسكون فاقترحا ان يكون هناك تفعيل لهذا الكتاب في البيوت قراءة وحفظا ويمكن ان توجد منافسات بين الابناء والاولاد والبنات بحفظ هذا الكتاب وايضا اه العناية - 00:01:35

قراءة كل ذكر ورد في في مقامه وفي وقته على ضوء ما جاء في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ومتى عمر البيت بذكر الله تبارك وتعالى ونشأ الابناء على ذكر الله فان هذا من امارات الخير وامارات الفلاح - 00:02:02

وامارات السلامة باذن الله تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة ولهذا ينبغي حقيقة ان يكون هناك اهتمام مضاعف بهذا الجانب في البيوت بين الاهل والاولاد والابناء ويوجد بينهم منافسات وحث وترغيب وتشجيع - 00:02:26

واسأل الله جل وعلا ان يعمر بيوتنا جميعا بذكره وشكره وحسن عبادته نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يقول المؤلف رحمه الله والاكثار من ذكر الله تبارك وتعالى ودعائه سبحانه - 00:02:49

مستحب في في جميع الاوقات والمناسبات وفي الصباح والمساء وعند النوم واليقظة ودخول المسجد والخروج منه وعند دخول المسجد والخروج منه لما سبق من الايات الكريمات ولقوله نعم. نعم. هنا الشيخ - 00:03:13

الله ينبه على ان الذكر ليس له وقت محدود بمعنى ان الله جل وعلا لا يذكر الا في هذا الوقت بل ذكر الله جل وعلا له كل كل وقت وكل حين وكل مناسبة - 00:03:35

وقد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل احيانه قائما وقاعدا وعلى جنب وهو سائر وواقف في كل احيانه يذكر الله جل وعلا - 00:04:00

ولهذا ليس لذكر الله تبارك وتعالى وقت يقال ان ذكر الله انما يكون في هذا الوقت دون غيره فالله جل وعلا يذكر في كل وقت يذكر جل وعلا في كل وقت - 00:04:18

لكن جاءت السنة بتفضيل بعض الاوقات باذكار معينة مقيدة في تلك الاوقات يواظب عليها وتكون وظيفة راتبة للمسلم في تلك الاوقات كما جاءت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:04:35

لاجل هذا قال رحمه الله والاكثار من ذكر الله تعالى ودعائه سبحانه مستحب في جميع الاوقات في جميع الاوقات يعني في الصباح

في المساء آآ في الليل في النهار في اي ساعة - 00:04:57
وفي جميع المناسبات اي عند دخول المنزل عند الخروج عند تناول الطعام عند الفراغ من الطعام عند ملاقاة الاخوان الى غير ذلك من المناسبات فالله جل وعلا يذكر في كل وقت ويذكر سبحانه وتعالى في كل مناسبة - 00:05:15
قال وفي الصباح والمساء قوله وفي الصباح والمساء هذا داخل في عموم ما سبق ولكنه خص هذه الاوقات بالذكر لعظيم فظلها ولما جاء في السنة من التأكيد عليها وخاصة اذكار الصباح والمساء كما سيأتي - 00:05:38
عند المصنف رحمه الله قال وفي الصباح والمساء اي يواظب على اذكار الصباح التي تكون في اول النهار واذكار المساء التي تكون في اخر النهار وعند النوم واليقظة اي واليقظة منه. فهناك اذكار تقال عند النوم اي عندما يأوي المسلم الى فراشه لينام - 00:06:00
وهناك اذكار تقال اذا استيقظ من نومه وسيأتي نماذج وامثلة على ذلك عند المصنف رحمه الله قال ودخول المنزل والخروج منه ايضا لدخول المنزل ذكر وللخروج منه ذكر ثبت عن النبي الكريم عليه صلوات الله وسلامه - 00:06:32
قال وعند دخول المسجد والخروج منه والدخول للمسجد والخروج منه ايضا له اذكاره الثابتة في سنة النبي صلوات الله وسلامه عليه فالشاهد ان كل ذلك ينبغي على المسلم ان يعرفه ويتعلمه اولا - 00:06:59
ومن ثم يواظب عليه ويحافظ عليه في اوقاته كما جاء في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال لما سبق من الايات الكريمات مر معنا ايات اه عديدة في اه عند المصنف فيها الحث على الاكثار من ذكر الله تبارك وتعالى - 00:07:23
ولما سيأتي ايظا من ايات سيذكرها نعم قال رحمه الله ولقوله تعالى ايضا وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقوله تعالى - 00:07:48
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشير دون وجهه وقوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم وقوله تعالى - 00:08:10
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. نعم ثم ساق المصنفون جملة من الادلة من كتاب الله عز وجل مختصة ببيان فضيلة ذكر الله تبارك وتعالى في الصباح والمساء - 00:08:34
وقد نبه العلماء رحمهم الله ان اذكار الصباح والمساء من اوسع الاذكار ورودا في القرآن وسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حثا عليها وترغيبا فيها وذكرا لعظيم فظلها وعظيم ثوابها - 00:09:04
عند الله تبارك وتعالى ولهذا جاءت نصوص كثيرة في القرآن اورد طرفا منها المصنف رحمه الله هنا اه اورد كثيرا منها العلماء في كتب اه الاذكار مما يدل دلالة واضحة على ان هذين الوقتين - 00:09:28
الصباح والمساء الصباح الباكر والعشي اخر النهار قبل غروب الشمس وقبل طلوعها هذان الوقتان مختصان بمزيد فضل ومزيد اهتمام وعناية في في هذين الوقتين بذكر الله تبارك وتعالى ووقت الصباح - 00:09:50
الذي هو قبل طلوع الشمس وبعد صلاة الصبح فهذا من من افضل الاوقات لا لذكر الله تبارك وتعالى وقد جاء فيه خاصة نصوص خاصة اضافة الى النصوص العامة التي تدل على فضل هذين الوقتين الصباح والمساء - 00:10:14
جاءت في نصوص الشرع آآ ما جاء في نصوص الشرع ما يدل على عظم فضل الصباح الباكر في موضوع الذكر والعناية بذكر الله تبارك وتعالى وقد جاء في سنن الترمذي - 00:10:36
وغيره من حديث صخر بن وداعة الغامدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها فوقت الصباح كما يدل عليه هذا الحديث او هذه الدعوة المباركة - 00:10:56
من النبي صلى الله عليه وسلم وقت بركة وقت مبارك وقت كما قال كما قال العلماء وقت قسم الارزاق وحلول البركات ونزول الخيرات فهذا الوقت لم يكن السلف رحمهم الله يفرطون فيه - 00:11:17
ولم يكن يظيع عليهم بل كان لهم عناية خاصة واهتمام بالغ في هذا الوقت الذي هو وقت الصباح الباكر. بينما كثير منا لا يفوت النوم في هذا الوقت ويرى ان النوم في هذا الوقت لا يفوت باي حال من الاحوال حتى وان شبع - 00:11:41

من النوم ليلا واخذ حظا نصيبا وافرا من النوم في الليل لا يرى ان يفوت النوم بعد صلاة الفجر بينما السلف رحمهم الله لم يكونوا يفوتون هذا الوقت في الجلوس - 00:12:06

فيه لذكر الله تبارك وتعالى حتى قال ابن القيم رحمه الله في في كتابه مدارج السالكين قال حتى انهم اذا سافروا بالليل وبلغ بهم العناء مبلغا وكانوا يمشون في اه في الليل كله اذا صلوا الفجر لا ينامون حتى تطلع - 00:12:25

شمس مع شدة التعب ما ما كانوا ينامون في هذا الوقت الى ان تطلع الشمس لانه وقت ذكر لله تبارك وتعالى وقت خير وبركة والعلماء رحمهم الله يقولون انما ان الشيء الذي يكون من الانسان في الصباح - 00:12:47

ينسحب على بقية اليوم حتى قال حتى قال احد السلف كلمة جميلة جدا احد السلف المتقدمين قال في هذا الشأن كلمة جميلة جدا قال يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعك اخره - 00:13:12

يومك مثل جملك ان امسكت اوله تبعك اخره ومراده باوله اول اليوم اي الصباح الباكر الصباح الباكر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها هذا الوقت في زماننا هذا اما - 00:13:34

يكون ضائعا في النوم او في الكسل والخمول او في ما لا فائدة فيه ولا نفع الا من رحم الله الا من رحم الله من عباده ممن لا يفوتون هذا الوقت من العناية والاهتمام بذكر الله تبارك - 00:14:00

الا فيه اعطيكم مثالا بديعا جدا يبين لنا حال الصحابة وحال السلف رحمهم الله مع هذا الوقت المبارك جاء في صحيح مسلم عن ابي وائل شقيق ابن سلمة رحمه الله وهو من التابعين ومن اصحاب عبد الله ابن مسعود - 00:14:21

رضي الله عنه يقول اتيت انا ونفر معي ابن مسعود في الغداة يعني في الصباح الباكر بعد صلاة الفجر اتيناه في بيته استأذنا فاذن لنا استأذنا في الدخول فاذن لنا فانتظرنا هنيهة يعني انتظرنا قليلا لم ندخل - 00:14:44

ثم اتت الجارية وقالت ما لكم لا تدخلون؟ يعني اذن لكم في الدخول فما لكم لا تدخلون فدخلنا دخلنا البيت فلما دخلنا على ابن مسعود قال لنا ما لكم آآ تأخرتم في الدخول - 00:15:11

يعني ما سبب التأخر وقد اذن لكم في الدخول قلنا ظننا ان بعظ الاهل نائم الان متى الوقت بعد الفجر قال ظننا ان بعظ الاهل نائم فيقول يعني قصده انتظرنا قليلا حتى يرتب الوظع اذا كان في طريقنا نائم او كذا يقول ظننا - 00:15:29

ان بعض الاهل نائم فماذا قال ابن مسعود قال ظننتم بال ابن ام عبد غفلة ظننتم بال ابن ام عبد غفلة يعني اهله وولده هل ظننتم انهم عندهم غفلة فهذا يصور لنا يا اخوان ماذا - 00:15:56

يصور لنا مكانة هذا الوقت عند الصحابة رضي الله عنهم قال اظننتم بال ابن ام عبد غفلة يعني ان يوجد فيهم من ينام في هذا الوقت ثم يقول اه وائل - 00:16:20

اه ابو وائل شقيق بن سلمة يقول فاخذ ابن مسعود يسبح الله ويذكر الله يسبح ويذكر الله جل وعلا ثم لما ظن ان الشمس طلعت قال للجارية انظري اطلعت الشمس - 00:16:39

فنظرت الجارية فقالت لم تطلع فاخذ يسبح استمر في التسبيح ثم لما ظن ان الشمس طلعت قال للجارية انظري اطلعت الشمس؟ قالت اطلعت الان ابن مسعود رضي الله عنه استغرق هذا الوقت الفاضل - 00:16:58

في ماذا في التسبيح وذكر الله تبارك وتعالى ثم لما قالت له الجارية ان الشمس قد طلعت قال كلمة عجيبة والله قال كلمة عجيبة جدا والحديث تجدونه في صحيح مسلم - 00:17:18

قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا اسمعوا الكلمة مرة ثانية قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا الان يا اخوان لما قال ابن مسعود رضي الله عنه الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا هل اليوم انتهى - 00:17:34

هل اليوم انتهى ما زالوا في اول اليوم ما زالوا في اول اليوم طلعت الشمس وبقي من اليوم اكثره بقي من اليوم اكثر ثم يقول ابن مسعود وهو في اول اليوم الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا - 00:18:08

لماذا قال هذه الكلمة لماذا قال هذه الكلمة مع ان اليوم بقي اكثر لان لان ما يكون في هذه الفترة المحدودة الموجزة القصيرة التي هي

في اول اليوم كما يقول - 00:18:29
علماء ما يكون فيها ينسحب على اليوم كله ان ذكرا فذكر ان نشاطا فنشاط ان كسلا فكسل كل ما يكون في هذه الفترة ينسحب على بقية اليوم ولهذا قال ابن مسعود لما انتهت هذه الفترة وطلعت الشمس وهو ذاكر لله تبارك وتعالى وليس غافلا حمد - 00:18:49
الله انه اقاله يومه هذا مع ان اليوم لم ينتهي بعد قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا هنا يعطيك يعطيك او تعطيك عنايتك باول اليوم وبالصباح الباكر عنايتك به ذكرا لله وعناية بذكر الله يعطيك باذن الله تبارك وتعالى امانا - 00:19:13
اليوم كله طمأنينة في اليوم كله صلاحا في اليوم كله اقالة في اليوم كله. اقالنا يومنا هذا اقالنا يومنا هذا فاذا حفظت اول اليوم باذن الله تبارك وتعالى يسلم لك بقيته - 00:19:45
يا اخواني انتبهوا لها اذا حفظت اول اليوم سلم لك بقية اليوم. مثل ما قال احد السلف ونقلت لكم كلامه يومك مثل جملك ان امسكت اوله ان امسكت اولا تبعك اخره - 00:20:02
ولهذا جاء عن عبد الله ابن عباس انه دخل البيت فوجد احد اولاده نائم فنهره قال تنام في هذا الوقت الذي تقسم فيه الارزاق تنام في هذا الوقت الذي تقسم فيه الارزاق هذا وقت البركة - 00:20:21
بورك لامتي في بكورها يكفينا هذا الحديث اللهم بارك لامتي في بكورها اي ايناسب ان نسمع هذه الدعوة المباركة الميمونة ثم نسحب الوسادة وننام وقت مبارك وقت مبارك عظيم البركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم للامة فيه بالبركة - 00:20:38
بورك لامتي في بكورها صخر راوي الحديث مع ان الحديث ايضا رواه اكثر من عشرة من الصحابة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام للامة في بكورها رواه اكثر من عشرة من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. صخر آآ الغامدي احد رواة الحديث - 00:21:01
كان تاجرا وكان لا يرسل تجارته الا في الصباح الباكر. حتى انهم قالوا واثرى جدا. بارك الله له في ماله. ما كان يرسل اي تجارة الا في الصباح الباكر يتحرى دعوة النبي - 00:21:21
عليه الصلاة والسلام. وهذا من فقه السلف رحمهم الله ولهذا كان السلف يعدون نوم الصبح ونوم هذا الوقت الباكر خرق يعني ما ما يليق بالانسان ان يمضي هذا الوقت في النوم. بل ان ابن القيم رحمة الله عليه في كتابه مدارج السالكين قال عن السلف كانوا يكرهون نوم - 00:21:36
الصبح نوم الصباح الباكر يقول رحمه الله ومن المكروه عندهم النوم بين صلاة الصبح وطلوع الشمس فانه وقت غنيمة هذا نص كلامه رحمه الله في مدارج السالكين يقول ومن المكروه عندهم يعني عند السلف النوم بين صلاة الصبح وطلوع الشمس فانه وقت غنيمة - 00:22:05
فانه وقت غنيمة فكان هذا الوقت معروفة قيمته عند السلف معروفة قيمته ومعروفة مكانته وكانوا يهتمون به اهتماما عظيما. ومر معنا نماذج وامثلة من عناية السلف رحمهم الله في في في هذا الوقت المبارك - 00:22:33
كان السلف رحمه الله رحمهم الله في هذا الوقت شأن ولغيرهم معه شأن اخر كان لهم شأن مع هذا الوقت مع انه وقت قصير الشمس بعد صلاة الصبح تطلع في في اقل من ساعة او في ساعة بالكثير وقت قصير جدا اذا مسكت هذا الوقت - 00:22:53
اذا مسكت هذا الوقت وحفظته وحافظت عليه واهتممت به بذكر الله احمد الله مثل ما قاله ابن مسعود احمد الله وقل الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا مع ان يومك لم ينتهي بعد لكن ما كان منك - 00:23:17
من حفظ لاول اليوم ينسحب على بقية اليوم لان البركة التي تكون في اول الصباح اذا حضرت عمت يومك كله ايليق بعد هذا ان تكون آآ هذه اللحظات او هذه الدقائق المعدودات - 00:23:35
اطيب اوقات النوم عندنا وافضل اوقات النوم عندنا ولا نفوتها باي حال من الاحوال مع ان من الملاحظ ان من ينام بعد صلاة الفجر نومه في هذا الوقت كما انه يضر به من حيث فوات هذه الفظيلة - 00:23:58
فوات اه الربح والغنيمة والبركة فان له ظررا تكلم عنه ابن القيم رحمه الله وايظا تكلم عنه ابن مفلح في كتاب الاداب فان فيه ظررا على البدن على البدن نفسه يرخي البدن ويكسل البدن ويضعف البنية - 00:24:20

ويجلب انواعا من الامراظ لا للانسان هذا تكلم عنه ابن القيم رحمة الله عليه في في كتابه زاد المعاد وايضا تكلم عنه ابن مفلح في كتاب الاداب ووغيرهما من اهل العلم - 00:24:41

وهو وقت قصير جدا وقت قصير يعني ربما انه لا لا لا يستغرق ساعة وسواء بقيت في المسجد او تحركت الى مكان ما احتجت الى التحرك اليه او ذهبت الى بيتك - 00:24:59

لا تفوت هذا الوقت الفاضل من ذكر الله تبارك وتعالى وحقيقة يا اخوان الذي نقوله هنا انه لا حول لنا ولا قوة. نقول اللهم اعنا على ذكرك. هذا الذي نقول. يعني قد ندرك الفضيلة. ولكن يغلبن - 00:25:18

ماذا؟ يغلبن الكسل يغلبن الخمول يغلبن امور كثيرة جدا لكن نستعين بالله نستعين بالله والعلما قديما يقولون اذا عرفت فالزم اذا عرفت فالزم فيبدأ الانسان يعني لعلنا جميعا اذا كان منا من يفوت هذا الوقت لعلنا نبدأ - 00:25:37

من الغد باذن الله تبارك وتعالى حياة اه اخرى مع طريقة مباركة كان عليها سلفنا الصالح رحمهم الله من حيث الاهتمام بهذا الوقت اذا كنت مضطرا لتنام فتنبه اذا كنت في البيت هل طلعت الشمس - 00:25:59

اذا طلعت الشمس وانت لا ترى نفسك محتاجا للنوم فنم بقدر الحاجة. اما هذا الوقت وقت البركة ووقت الغنيمة وقت قسم الارزاق حلول البركات الوقت الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام بورك لامتي في بكورها ما يليقن ان - 00:26:18

ان ينام فيه الانسان لا يقال ان النوم فيه حرام لا يقال ان النوم فيه حرام ولكنه مثل ما قال ابن القيم مكروه عند السلف وقت مبارك ووقت خير وغنيمة وبركة - 00:26:40

وآآ تحر للفظيلة تحر للغنيمة ليس وقت نوم فالشاهد ان اول النهار اول النهار وهو من صلاة الصبح الى ما قبل طلوع الشمس واخر النهار الذي هو قبل غروب الشمس هذان من افضل الاوقات لذكر الله وجاءت اذكار - 00:26:56

منوعة في هذين الوقتين ينبغي ان يحافظ ان يحافظ المسلم عليها في هذين الوقتين كما جاء في السنة وقد اورد الشيخ رحمه الله جملة منها في هذا الكتاب وستأتي معنا باذن الله تبارك وتعالى لاحقا - 00:27:21

ذكر هنا رحمه الله جملة من الادلة في بيان فظل آآ ذكر الله تبارك وتعالى في بهذين الوقتين والحث عليه والترغيب فيه. اولا قول الله عز وجل وسبح بحمد ربك بالعشي الذي هو اخر النهار - 00:27:40

كار الذي هو اوله وكذلك قول الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. وهذا فيه ايضا بيان آآ وقت اه اه الذكر في طرفي النهار قبل طلوع الشمس وقبل غروبها هذا هو وقته. من حين تصلي الصبح الى ما - 00:28:00

قبل طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر الى الى قبل غروب الشمس لكن العلما يقولون اذا حصل لانسان طارئ او شيء من هذا القبيل ولم يتمكن في ادائهم في وقتها لا بأس ان يأتي بها بعد طلوع الشمس وكذلك بالنسبة لاذكار المساء بعد - 00:28:22

غروبها ايضا قول الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه آآ الغداة اول النهار والعشي اخر النهار وكذلك قول الله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا. وهذه الاية فيها ايضا ان الانبياء قبل - 00:28:43

كانوا يؤكدون على ذكر الله تبارك وتعالى في هذين الوقتين الفاظلين. وايظا يقول الله سبحانه وتعالى وسبح بربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. وهذا ايضا فيه التأكيد على ذكر الله تبارك - 00:29:09

وتعالى في في في هذه الاوقات وسبح بحمد ربك حين تقوم يعني حين تقوم من النوم وهذا يتناول ما يكون من ذكر لله تبارك وتعالى في في الصباح ومن الليل فسبحه وادبار النجوم ايضا هذا فيه ذكر الله تبارك وتعالى اخر - 00:29:29

بالتسبيح والقيام والذكر لله تبارك وتعالى حين ينزل الرب جل وعلا في ثلث الليل الاخر قال وقول الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارظ عشيئا - 00:29:50

ونعم وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. اه بعظ المفسرين بل جماعة من المفسرين قالوا ان هذه الاية نصت على اوقات الصلوات الخمس المكتوبة فقوله سبحانه فسبحان الله - 00:30:10

حين تمسون ووحين تصبحون حين تمسون هذا فيه صلاة العصر وحين تصبحون في صلاة الصبح وعشيا صلاة المغرب والعشاء

وحين تظهرون صلاة الظهيرة. فالشاهد ان هذه الاية جمعت الصلوات الخمس المكتوبة - 00:30:31
نعم ثم بعد ذلك انتقل الشيخ رحمه الله لذكر جملة من الادلة في الترغيب في الدعاء. ما سبق من الادلة فيه ترغيب في الذكر والان ينتقل مصنف الى ذكر جملة من الادلة في الترغيب في الدعاء نعم - 00:30:57
قال رحمه الله وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخل وقال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:31:15
وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال سبحانه عمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:31:38
الاية. الاية ثم ذكر المصنف رحمه الله هذه الايات وكلها في الترغيب في الدعاء دعاء في في الترغيب في الدعاء دعاء الله تبارك وتعالى. والدعاء في نصوص الشرع اذا اطلق يتناول دعاء العبادة ودعاء المسألة - 00:32:04
دعاء العبادة بالخضوع لله والذل له ويدخل في ذلك ذكر الله وشكره سبحانه وتعالى والتهليل والتحميد كل ذلك من دعاء العبادة. وودعاء المسألة المراد به الطلب التوجه الى الله تبارك وتعالى - 00:32:26
السؤال من خيري الدنيا والاخرة فالدعاء اذا اطلق يتناول دعاء العبادة ودعاء المسألة وقول الله سبحانه وتعالى ولله الاسماء ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فادعوه بها اي دعاء عبادة ودعاء مسألة - 00:32:46
ادعوه باسمائه بالثناء عليه باسمائه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا داخل في قوله فادعوه بها لان الثناء على الله باسمائه هو من دعائه بها دعاء عبادة - 00:33:10
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اي اسألوه باسمائه. دعاء المسألة اسألوه باسمائه يا رزاق ارزقنا يا كريم اكرمنا الى اخر اه ما يأتي في الدعوات من توسل الى الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى - 00:33:27
هنا المصنف رحمه الله اورد جملة من الايات فالترغيب في الدعاء بدأها بقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:33:50
الاية تدل على فضيلة الدعاء من عدة جهات. الجهة الاولى ان الله عز وجل امر به امر به وقال ربكم ادعوني فرب العالمين امر به والامر به دليل على فضله وعظم شأنه عند الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني - 00:34:12
الجهة الثانية ان الله سبحانه وتعالى وعد في هذه الاية بالاستجابة استجب لكم فالاجابة مضمونة لانها وعد رب العالمين والله لا يخلف الميعاد استجب لكم فهذه فضيلة اخرى للدعاء دلت عليها الاية ان الله عز وجل يستجيب دعاء من دعاه ويلبي نداء من - 00:34:38
من ناداه ولا لا لا يتعاظمه حاجة يسألها تبارك وتعالى ان يعطيها ولا ذنبا يطلب منه ان يغفره اه لا يتعاظمه ذنب ولا ولا تتعاظمه حاجة خزائنه تبارك وتعالى ملأى - 00:35:05
فهذه فضيلة ثانية. الفضيلة الثالثة ان ان الله عز وجل قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فسمى الدعاء ماذا؟ عبادة. قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فلا تدل على ان المستكبر - 00:35:23
عن الدعاء مستكبر عن العبادة. فالاية تدل على ان الدعاء عبادة. ولهذا جاء في السنة وعند في السنن الاربعة من حديث النعمان ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة ثم تلا هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي - 00:35:43
سيدخلون جهنم داخرين الوجه الرابع ان الاية تدل على ان تارك الدعاء مستكبر وهذا نوع من الاستكبار وودعاء لا يعجز الانسان ولا يكلفه شيئا لا يعجزه ولا يكلفه شيئا. فاذا كان تاركا للدعاء غير مبال له. به ولا مهتم به مع شدة حاجته وافتقاره الى الله - 00:36:12
سبحانه وتعالى فهذا نوع من الاستكبار. ولهذا قال ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخرين. فالشاهد ان الاية فيها دلالة عظيمة على فظيلة الدعاء وعظيم مكانة الدعاء عند الله تبارك وتعالى. كذلك الاية الاخرى - 00:36:39

وهي قوله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ايضا هذه الاية تدل على فضيلة الدعاء ومكانته قال واذا سألك عبادي عني - 00:36:59

اذا سألك عبادي عني ومن نوع السؤال ما جاء عن بعض الصحابة انهم قالوا يا رسول الله اربنا بعيد فنناديه يعني نناديه بصوت عالي ام قريب فنناجيه ولهذا جاء في بعض الروايات ان الاية نزلت - 00:37:22

ففي جواب مثل هذا السؤال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فذكر تبارك وتعالى قربى ما ما من الداعين بالاجابة كما انه قريب من العابدين بالاثابة - 00:37:43

من عبد الله سبحانه وتعالى فهو قريب منه يثيبه على عبادته اعظم الثواب ومن دعا الله سبحانه وتعالى فانه قريب منه يجيب دعاءه ويحقق رجاءه ويعطيه سؤله قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. العلماء رحمهم الله او - 00:38:00

بعض المفسرين اخذوا من هذه الاية فائدة لطيفة جدا هذه الاية جاءت في سورة البقرة وسورة البقرة تكرر فيها في مواضع عديدة يسألونك اليس كذلك؟ تكرر فيها في مواضع عديدة يسألونك - 00:38:24

يسألونك عن اليتامى يسألونك عن المحيض يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الخمر والميسر الى غير ذلك اه اسئلة كثيرة اه جاء جاءت في في هذه السورة يسألونك وفي كل ذلك - 00:38:44

يأتي بعد قوله يسألونك ماذا قل يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يسألونك عن المحيض قل هو اذى الى غير ذلك فتأتي كلمة قل هنا فيه سؤال واذا سألك عبادي عني لم تأتي كلمة قل - 00:39:02

قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب لم تأتي كلمة قل هناك جاءت كلمة قل في الاحكام يسألونك عن الحكم الفلاني فقل ماذا؟ حكمه كذا وهنا الباب باب عبادة ودعاء وتوجه الى الله سبحانه وتعالى. قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:39:26

اخذ العلماء من هذا فائدة لطيفة ان النبي عليه الصلاة والسلام واسطة بين الله وبين خلقه في ابلاغ الدين واسطة بين الله وبين خلقه في ابلاغ الدين يسألونك عن كذا قل كذا - 00:39:54

فواسطة بين الله وبين خلقه في ابلاغ الدين. وليس واسطة بين الله وبين خلقه في عبادة الله من يعبد الله من يدعو الله من يلتجئ الى الله يتجه اليه بدون ان يجعل بينه وبين الله واسطة - 00:40:13

ولهذا ارتفعت كل هنا قال واذا سألك عبادي عني لم يقل فقل اني قريب قال فاني قريب وهذا وارتفاعه قل هنا فيه اشارة الى ان الواسطة هنا مرتفعة ما في واسطة - 00:40:30

ما في واسطة مثل الاحكام الاحكام ما تستطيع ان تباشر اي حكم الا بماذا الا بطريق البلاغ من النبي عليه الصلاة والسلام اما عبادة الله اذا اردت ان تتجه الى الله سبحانه وتعالى بالعبادة فلا تجعل بينك وبين الله واسطة وهي ما يسميها اهل الضلال - 00:40:48

الشفعاء آآ او ما يسمونها الوسائل الى غير ذلك من الامور التي تتخذ وسيطا بين بين الله وبين خلقه في عبادة الله وهذا من اضل الضلال وابطل الباطل ان مقام العبادة ليس بين الله وبين خلقه واسطة - 00:41:11

من يريد ان يعبد الله يتجه الى الله سبحانه وتعالى مباشرة ولهذا اذا قيل هل الانبياء واسطة بين الله وبين خلقه ام لا؟ ايش الجواب؟ لو قيل هل الانبياء واسطة بين الله وبين خلقه ام لا - 00:41:32

ايش الجواب؟ الجواب بالتفصيل. اذا كان المراد في ابلاغ الدين فنعم. واذا كان المراد في عبادة الله فالله يعبد بدون ان بينه دون ان يجعل بينه واسطة وبين عبادة يعبد مباشرة يتجه اليه مباشرة - 00:41:54

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهما اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. مباشرة اتجه الى الله. هنا بعض اهل الضلال لاسباب سيئة جدا - 00:42:15

ومنحطة بعظ ائمة الظلال يموهون لعوام الناس وجهالهم ان عبادة الله تبارك وتعالى لا بد حتى ترتفع وتقبل لابد ان يكون بين العابد والداعي وبين الله وسطاء. حتى ان بعضهم - 00:42:32

حتى ان بعضهم يقول لمريديه ومن تحته من من الطلاب والمتلقين عنه يقول له اذا اردت ان تذكر الله او تدعو الله او تعبد الله عليك

ان تذكر الله من طريقي - 00:42:53
عليك ان تذكر الله من طريقي وان تستحضر صورتي وهيئتي وشخصي ثم تذكر الله لان ذكر الله ودعاه لا يستقيم ولا يرتفع الا من طريق الاولياء ويوهم من عنده انه من من الاولياء حتى حدثني واحد هداه الله ومن الله عليه بالتوبة يقول كنت - 00:43:09
وعند احد هؤلاء فكان هكذا يعلمني طريقة الذكر يعلمني طريقة الذكر حتى انه احيانا يقول لي افضل لك اذا اردت ان تذكر تأتي عندي وتنظر اليه وتبدأ تذكر الله وانت تنظر اليه حتى يرتفع الذكر. يقول اضطررت مرة ان اسافر نفسه يحدثني انا. يقول اضطررت - 00:43:35
مرة انا اسافر الى بلد بعيد فاحترت ماذا افعل؟ ساكون بعيدا عن شيخي كيف اذكر الله؟ فاتيته اتيت وقلت انا الان مضطر ان اسافر الى بلد كذا وكذا فماذا افعل - 00:43:57
قال المسألة سهلة تعال لي غدا واعطيك الحل يقول لما جئته غدا ووصلت اليه اعطاني صورة له اعطاني صورة له قال هذه الصورة تأخذها معك هذه الصورة تأخذها اي بلد في العالم اي مكان تكون في العالم ما دام ان الصورة معك خليك مطمئن. خذ معك الصورة واذا اردت ان تذكر الله اه تنظر - 00:44:10
صورة ما دمت ما تتمكن تنظر الي انا انا مباشرة انظر للصورة ومن خلال الصورة اذكر الله. يقول كنت في بعض الاماكن اذا كان في اناس نفسه والله يحدثني يقول كنت في بعض الاماكن اذا كان في اناس اخشى ان ان يراني احد - 00:44:33
ادخل تحت البطانية واتي بالكشاف الصغير واضع الكشاف وانظر للشيخ وابدأ اذكر الله وابدأ اذكر الله هذا كله ظلال كل من عبث اهل الباطل بعقول الناس والجهال والعوام يعبثون بعقولهم. ويصرفونهم عن العبادة الحقة الى تعظيم هؤلاء - 00:44:53
التعظيم الذي لا يليق الا بمن الا برب العالمين سبحانه وتعالى. ولهذا لاحظ واذا سألك عبادي عني واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان في اي مكان في الدنيا - 00:45:13
اذا اردت حاجة اسأل الله بعظ بعظ الجهال يقول لا انا اذا جاءتني حاجة لازم اذهب عند القبر لازم اذهب عند القبر لان الدعاء عند القبر يرتفع. رجعنا للمشكلة رجاءا اذا سألك عبادي عني فاني قريب. اي مكان تكون؟ من قال لك تحرى الدعاء عند القبر؟ من الذي قال لك؟ في اي كتاب - 00:45:30
في اي سنة؟ في اي موضع وجدت ذلك اما نقرأ القرآن واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. اتجه الى الله سبحانه وتعالى بصدق اتجه الى الله تبارك وتعالى بصدق. حدثني احدهم انه ذهب الى منطقة من المناطق النائية في العالم يقول وجدت المسجد - 00:45:57
الوحيد في تلك المنطقة مغبر ولا تطأه الاقدام. ولا يأتيه الناس لكنني دخلت ورأيت فيه شخصا واحدا ففقلت له اين الناس ما المسلمين ما يأتون يصلون ولا يأتون للدعاة ولا قال اتحملت عنهم هذا - 00:46:23
هم مشغولون في الاعمال وفي الوظائف وانا تحملت عنهم العبادة والدعاء وكذا وكل شهر يمرون ويعطوني مقابل وهو متحمل عنهم الدعاء ومتحمل عنهم العبادة انظروا الى الضياع كيف يبلغ بالناس - 00:46:42
ولهذا يا اخواني لابد من عودة صادقة الى القرآن نذكر الله جل وعلا بالذكر الصحيح والله بعض الناس قد قد يمضي ساعات طوال وهو يعد آآ يعد آآ ذكرا يحسب انه يرتفع به عند الله تبارك وتعالى وهو يأثم به. ويجلس ساعات طوال - 00:47:01
هو يعد ذكرا باطلا يظن انه يرتفع به عند الله وهو ماذا قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا؟ وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. ابن عباس رضي الله عنهما - 00:47:26
او ابن مسعود كما في سنن الدارمي وقف على جماعة وقف على جماعة وهم في المسجد يسبحون ويحمدون ويكبرون ويهللون ولكن بطريقة غير مشروعة لاحظوا الاذكار التي يقولونها ليس فيها ولا واحد ذكر غير صحيح كلها افضل الذكر تسبيح وتحميد وتكبير وتهليل - 00:47:43
لكن ما هي الطريقة التي كانوا يفعلونها؟ كان واقف واحد عليهم فيقول سبحوا مئة فكل بصوت واحد سبحان الله سبحان الله سبحان

الله دخل عليه ابن مسعود رضي الله عنهم رضي الله عنه قال عدوا سيئاتكم - 00:48:09
قال عدوا ماذا سيئاتكم القوم يسبحون الله ويقول عدوا سيئاتكم لماذا؟ حتى انه قال لهم في في كلمته لهم قال اما والله انكم جئتم ببدعة ظلما او فقتم اصحاب محمد علما. اختاروا واحدة من ثنتين. اما انكم جئتم ببدعة ظلما. او فقتم اصحاب - 00:48:25
محمد علما قالوا يا ابا عبد الرحمن والله ما اردنا الا الخير. فقال وهل كل من اراد الخير ادركه الشاهد ان من اراد ان يذكر الله او يدعوه فعليه ان يدعوه بماذا - 00:48:50
ان يدعوه بما جاء في كتاب الله وبما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليحذر من سبل الضلال وطرق باطل وهي كثيرة لا حد لها ولا عد - 00:49:07
والشيطان ايضا له نوع من العبث في الناس بهذا الباب. ايضا اعطيكم مثالا مما رأيت رأيت في احدى الدول شخصا يحفظ كتاب الله حفظا عجيبا حتى انني بدون مبالغة ما اذكر انني رأيت مثله في قوة الحفظ - 00:49:21
قال لي ذلك الرجل ان في القرآن ثلاث وثلاثين اية كلها تبدأ بلفظ الجلالة الاية الاولى كذا الثانية كذا الرابعة كذا الخامسة كذا الثالثة والثلاثين الله الصمد. جاء بها سردا - 00:49:43
يعدها سردا قال لي هذا الرجل انني كان يأتيني هاتف ففي المنام يقول لي يا لطيف مليون وتسعة واربعين الف وخمس مئة مرة اقوم واكتب الرقم مليون وتسعة واربعين الف وكذا مرة - 00:50:01
اكتب الرقم واجيب السبحة بالف خرزة وابدأ اقول يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف يا لطيف الين اكمل العدد يقول ياخذ مني وقت طويل واتعب ذهنيا ولاني يقول انا هذا هاتف من الله - 00:50:27
هذا هاتف من الله سبحانه وتعالى يأمرني انا فيقول اذا انتهيت مجرد ما انتهي يا حي اه تسعة مليون يزيد تسعة مليون كذا مرة ويجيب السبحة بالف خرزة ويبدأ يعد يعد يعد يعد يعد يقول حتى القرآن ظيعته - 00:50:44
شوف كيف دخل عليه الشيطان هذا الهاتف هل هو هاتف من الرحمن قلت له هذا من الشيطان هذا من الشيطان ولا تأخذ به وسبحان الله يعني جلست معه جلسة والله كأنه جاه فرج - 00:51:06
لانه كان في دوامة كل ما انتهى من هذه الملايين جاءته ملايين جديدة بمثل هذه التسبيحات. لماذا يذهبون الى اخذ الاذكار من المنامات ومن الهواتف ومن وعندهم القرآن القرآن في صدره يحفظه حفظا - 00:51:26
من من اقوى ما يكون ولكنه ما يعمل به العمل المطلوب اين في القرآن؟ آآ اين في القرآن ان تعمل بهذه الهواتف التي تأتي في المنام؟ اين في سنة النبي؟ عليه الصلاة والسلام ان يعمل - 00:51:43
بهذه الهواتف هل من اه من من طرق معرفة الاحكام الشرعية المنامات والهواتف ام ان الاحكام الشرعية بسطت لنا في القرآن والسنة؟ ما فرطنا في الكتاب من شيء. اليوم اكملت لكم دينكم. فالشاهد ان هناك عبث - 00:51:59
اه طويل عريض في باب الدعاء وباب الاذكار ظل فيه اقوام واقوام لا حد لهم ولا عد والسلامة والعصمة بماذا في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ثم اورد قول الله سبحانه وتعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:52:17
وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. هذه الاية المباركة التي اوردها المصنف رحمه الله او الايتين جمع جمعت جملة من الاداب العظيمة للدعاء. ولعلي اشير اليها اشارة سريعة. الاول ادعوا ربكم - 00:52:43
فالدعاء عبادة لا يلتجى فيها الا الى رب العالمين. لا يستحقها احد سوى ادعوا ربكم اي وحدة دون سواه. الامر الثاني قال تضرعا اي الح على الله في الدعاء. واكثر من الدعاء والسؤال والله تبارك وتعالى يحب منك ان تلح عليه - 00:53:03
يحب الحاح الملحين وتضرع المتضرعين ولهذا قال تضرعا ادعوا ربكم ربكم تضرعا والتضرع هو الالحاح ودوام السؤال ودوام الطلب رب ربي ربي تلح على الله جل وعلا. الامر الثالث وخفية يعني الدعاء يكون بينك وبين الله - 00:53:23
لا ترفع صوتك به وانما تدعوه دعاء آآ خفيا آآ بينك وبينه بصوت خافت لا لا ليس المراد بالخفية ان لا تحرك لسانك بل حرك لسانك

كلمات الدعاء ولكن بصوت خافت خفية - 00:53:46
هذا الادب الثالث من هذه الاداب الامر الرابع في قوله انه لا يحب المعتدين. والاعتداء في الدعاء بابه واسع ويمكن اه جمع ذلك في كل مخالفة السنة. فقوله انه لا يحب المعتدين فيه التحذير من الاعتداء في الدعاء بمخالفة هدي النبي الكريم - 00:54:06
عليه الصلاة والسلام ثم قال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي بعد ان اصلحها الله بالتوحيد والسنة والهدي القويم ما الذي جاء به فالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ فلا تفسدوها بالشرك ولا تفسدوها بالبدع ولا تفسدوها بالمعاصي بل اه - 00:54:33
اعتنوا بهذا الصلاح تحقيقا له ومداومة عليه وحفظا له. ثم الامر الاخر في قوله وادعوه خوفا وطمعا اي اجمعوا في في دعائكم بين الخوف والطمع الرجاء والخوف وهذان ركنان لابد منهما في كل عبادة - 00:54:53
تدعو الله وتعبده وتقوم بكل طاعة وانت ترجو الله وتخافه سبحانه وتعالى. ترجو رحمته وتخاف عذابه ثم ختمها بقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وهذا فيه اشارة الى تحقيق مقام الاحسان في العبادة وفي كل - 00:55:12
لطاعة والاحسان كما قال عليه الصلاة والسلام ان تعبد الله كانك تراه. ثم ختم المصنف رحمه الله فهذه الايات بقول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - 00:55:32
االه مع الله قليلا ما تذكرون وهذه الاية ايضا من الايات العظيمة التي تبين مكانة الدعاء وعظيم شأنه لان من الامور المتكررة حتى انها متكررة عند كفار قريش ولهذا قال الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء االه مع الله؟ يعني مع انكم تعلمون انه - 00:55:52
ويجيب المضطر ويكشف السوء وحده دون سواه تتخذون معه الانداد. ولهذا قال االه مع الله قليلا ما تذكرون اي قليل تذكركم. والا لو كان مستقيما وصحيحا وعلى بابه لما كان منكم هذا الشرك والضلال ولهذا كان المشركون - 00:56:22
اه من كفار قريش يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. لماذا اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين؟ لماذا؟ لماذا لا - 00:56:46
يدعون الانداد في الشدة لانهم يعلمون ان الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هو الله وحده يعلمون ذلك فاذا علم المسلم هذه هذا المقام العظيم وان الله عز وجل هو الذي بيده ازمة الامور وهو الذي يجيب المضطرين ويكشف السوء ويغيث - 00:57:01
ملهوف وبيده ازمة الامور فانه لا يلتجئ الا اليه ولا يسأل الا اياه ولا يدعو الا اياه وتكون حاجاته كلها اه يتجه بها الى الله سبحانه وتعالى لانه هو وحده الذي يجيب المضطر ويغيث الملهوف ويجبر الكسير ويشفي - 00:57:26
مريظ ويغني الفقير الى غير ذلك من الحاجات. ومن اقبل على الله تبارك وتعالى بصدق في اي حاجة من حاجاته. او شأن من شؤون اجاب الله دعاءه وحقق رجاءه واعطاه سؤله نسأله تبارك وتعالى من فضله العميم وخيره العظيم والا يكلنا - 00:57:47
الى انفسنا طرفة عين وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا - 00:58:09
ونعم الوكيل. ثم ايها الاخوة بمناسبة الكلام عن الذكر والدعاء. وظبطه بظوابط الكتاب والسنة. من الامور المتقررة عند اهل العلم عملا بقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ان الذكر - 00:58:29
والدعاء ينبغي ان يضبط بضوابط السنة في في صفته ووكيفيته وفي وقته ووفي جميع احواله يضبط بضوابط السنة فعلى سبيل المثال لو ان شخصا خصص وقتا من الاوقات لقربة من القربات او او دعوات او اذكار او غير ذلك خصصها كليلة معينة او يوم معين - 00:58:51
او شهر معين او وقت معين بدون دليل من الشرع هل هذا العمل داخل تحت النهي في قوله من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رده ليس داخلا ولهذا ينبغي ان ننتبه الخطأ الذي يقع فيه بعض الناس عندما يخصصون ليلة سبع وعشرين من شهر رجب - 00:59:22
بعبادات مخصوصة واعمال مخصوصة اه كمثلا قراءة السيرة او قراءة بعض القصائد او او قراءة بعض المدائح او اشباه ذلك من

اعمال او او اذكار معينة او نحو ذلك من الاعمال. فهؤلاء الذين يقومون بهذا العمل يحتاجون الى امرين - 00:59:46
اه الامر الاول يحتاجون الى اقامة الدليل وابراز الدليل على ان ليلة سبع وعشرين من شهر رجب هي ليلة الاسراء والمعراج ولا يوجد دليل واضح صريح يدل على ان ليلة سبع وعشرين من شهر رجب هي ليلة الاسراء والمعراج - 01:00:13
واذا قرأتم قرأنا كتب التاريخ نجد الاختلاف الطويل العريض بين اهل العلم في تحديد شهرها فضلا عن ليلتها مختلف في تحديد شهر ليلة الاسراء والمعراج فظلا عن الليلة التي فيها الاسراء والمعراج. ولو كان - 01:00:33
ليلة الاسراء والمعراج يرتبط بها عبادة مشروعة لماذا لما خفيت لا لما خفيت ولما كان فيها هذا الخلاف الطويل بين العلماء. هذا الامر الاول. الامر الثاني لو ثبت ان ليلة سبع وعشرين من - 01:00:52
شهر رجب هي ليلة الاسراء والمعراج فان من يقيم فيها اعمالا مخصوصة يحتاج الى ماذا يحتاج الى دليل على مشروعية اقامة هذه الاعمال المخصوصة في تلك الليلة حتى لو كان - 01:01:10
يصلي تلك الليلة من اولها الى اخرها احياء لهذه الليلة وتقربا الى الله باحياء هذه الليلة يحتاج الى ماذا يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل وينبغي ان ننتبه لسنا باحرص على الخير من الصحابة رضي الله عنهم وومن التابعين لهم باحسان ولم يكن يعرف عنهم - 01:01:28
احياء ليلة سبع وعشرين من رجب ولا احياء ليلة آآ الخامس عشر من شهر شعبان ونحو ذلك ولا احياء ليلة المولد ما كان يعرف عنهم ذلك. هذه الاحياءات لهذه الليالي لم تعرف الا بعد القرن الثالث - 01:01:50
في دولة العبيديين بدأت تظهر مثل هذه الاعمال وتفشو بين الناس اما في زمن الصحابة لم يكن لها وجود والخير في اتباع من سلف وينبغي على الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يلزم نفسه بالسنة - 01:02:08
وان يقيد نفسه بهدي النبي الكريم وبما كان عليه الصحابة الكرام. ولا ينساق مع ما تهواه نفسه. او ما يرغبه فيه رفقته بدون دليل من كتاب الله وبدون مستند من سنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فهذا الحديث ينبغي ان يكون امام اعيننا - 01:02:28
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه. وكان عليه الصلاة والسلام يقول للناس كل جمعة اذا خطبهم اما بعد فان الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة ماذا - 01:02:52
ها؟ بدعة وكل بدعة ضلالة. كل محدثة بدعة يقول عليه الصلاة والسلام وكل بدعة ضلالة فينبغي على الانسان ان يعود نفسه على ماذا؟ على الالتزام بسنة النبي عليه الصلاة والسلام. ثم يا اخوان هنا مسألة - 01:03:16
لابد من التنبيه عليها. عندما اسري بنبينا عليه الصلاة والسلام وعرج به الى السماء السابعة عندما عرج به الى السماء السابعة. ما هي الفريضة التي نزل بها ونحن نعلم ان الفرائض كلها كان جبريل عليه السلام يأتيه في الارض - 01:03:34
ويخبره بها الا الصلاة شرف الله قدرها واعلى مكانها ورفع منزلتها فعرج بالنبي صلى الله عليه - 01:03:56